Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفلسفة والنقد الأدبيّ حتى إننا لا نكاد نَعِي وجودَ « أصوليّة »* للأدب وللنقد، بل ولفلسفةِ المناهجِ نفسها، فقصُر بذلك النظر « الأصولي الإبستيمولوجي » فكان لزاما أن ترجح كفّةُ الأخذِ كفّةَ العطاء.

1 .2 .

والناظر في مقوّمات نظريّة الحداثة في النقد والأدب يتبيّن أنها تستند في مُجملها إلى مادّة وموضوع تربطُهما عِلمانيّة* المنهج، وإذا كان الموضوع ملتحما وثيق الالتحام بالغايات الإجرائيّة* والمرامي التحويلية في صُلب كيان المجتمع المُفرز للأدب أخذًا وعطاءً وتقييما فإنّ المادّة في الأدب أبديّةُ القَرَارِ إذْ هيَ الكلامُ يدور على نفسه. فلا مَنَاص إذن من أن تتبوّأ نظريّةُ الأسلوب المنزلةَ التي نَعْرِفَ ضمن تيارات النقد المتجدّدةِ ومَجَارِيهَا اللّسانيّة العامة

1. 3 .

وأوّل ما يلفت انتباه المُنَظِّرِ* اليومَ وقد استقرّت نظريّةُ الأسلوب مُعْطىً* حضوريًا لديه تُعَزِّزُهُ بَدَاهَةُ الممارساتِ وتقنيصِ مُصَادَرَاتُ* البحوثِ النظريّة هو أنّ التيّارَ الأسلوبيّ في النقد الأدبيّ قد شقّ طريقَه منذ فجر